

التخصص: دراسات أمنية واستراتيجية

الشعبة: علوم سياسية

العدوان الإسرائيلي على بيئة غزة قبل وبعد "طوفان الأقصى"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص: دراسات أمنية واستراتيجية

تحت إشراف الأستاذ:

مقدمة من طرف الطالبة:

د. محمد عشاشي

يسرى غفران قصاب

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
سميرة سليمان	أستاذ محاضر-أ-	رئيسا
محمد عشاشي	أستاذ محاضر-أ-	مشرفا ومقررا
زويير بولعناصر	أستاذ محاضر-ب-	مناقشا

السنة الجامعية: ٢٠٢٤-٢٠٢٥

دورة: جوان

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الاهداء	
الشكر والتقدير	
فهرس المحتويات	
مقدمة	١
الفصل الاول: الإطار النظري والقانوني للعدوان البيئي في النزاعات المسلحة.	١٥
المبحث الأول: الإطار النظري للعدوان البيئي في زمن النزاعات المسلحة.	١٩
المطلب الأول: النظريات المفسرة للعدوان على البيئة.	19
المطلب الثاني: العدوان البيئي: مقارنة مفاهيمية.	٢٣
المطلب الثالث: العدوان البيئي والمفاهيم ذات الصلة.	٣٣
المبحث الثاني: الإطار القانوني لحماية البيئة أثناء النزاعات المسلحة.	٤٢
المطلب الأول: المبادئ العرفية لحماية البيئة أثناء النزاعات المسلحة.	٤٢
المطلب الثاني: القواعد الاتفاقية لحماية البيئة أثناء النزاعات المسلحة .	٤٦
خلاصة الفصل	٦١
الفصل الثاني: بيئة غزة بين التردي الطبيعي والاستهداف الإسرائيلي الممنهج.	٦٢
المبحث الأول: الواقع البيئي لقطاع غزة قبل "طوفان الأقصى".	٦٥
المطلب الأول: أبرز مظاهر التدهور البيئي في غزة قبل عام ٢٠٢٣.	٦٦
المطلب الثاني: تأثير الحصار الاسرائيلي على البيئة في غزة.	٨٢
المبحث الثاني: آثار العدوان الاسرائيلي على بيئة غزة بعد "طوفان الأقصى".	٨٣
المطلب الاول: الآثار البيئية المباشرة للعدوان الاسرائيلي على البيئة.	٨٣
المطلب الثاني: الآثار البيئية غير المباشرة للعدوان الاسرائيلي على البيئة.	٩٥
المبحث الثالث: العدوان الاسرائيلي على بيئة غزة في ضوء الشرعية الدولية.	١٠٨
المطلب الاول: انتهاكات اسرائيل للقوانين البيئية الدولية.	١٠٨

١١٤	المطلب الثاني: آليات المسائلة القانونية لإسرائيل في عدوانها على بيئة غزة.
١٢٠	خلاصة الفصل
١٢١	الفصل الثالث: آفاق الوضع البيئي في غزة بين الحماية وإعادة الإعمار.
١٢٢	المبحث الأول: الجهود الدولية والمحلية لإعادة التأهيل البيئي في غزة.
١٢٢	المطلب الأول: المبادرات الدولية لحماية وإعادة تأهيلها في غزة.
١٢٦	المطلب الثاني: الجهود المحلية والمنظمات غير الحكومية في غزة .
١٢٩	المبحث الثاني: تحديات وعقبات إعادة الإعمار البيئي في غزة.
١٢٩	المطلب الأول: العقوبات السياسية والقانونية التي تواجه إعادة الإعمار البيئي
١٣١	المطلب الثاني: العوائق الاقتصادية واللوجستية لإعادة تأهيل البيئة.
١٣٣	المبحث الثالث: الأبعاد الإنسانية والاقتصادية للتدهور البيئي.
١٣٣	المطلب الأول: تأثير التدهور البيئي على الصحة العامة.
١٣٤	المطلب الثاني: أثر التدهور البيئي على الاقتصاد والسكان.
١٣٧	خلاصة الفصل
١٣٨	خاتمة
١٤٢	قائمة المراجع
١٤٨	الملخص

قائمة الصور:

الصفحة	العنوان
٧٣	الصورة ١ : تكدس النفايات في غزة يشكل أزمة صحية وبيئية كبيرة.
٨٤	الصورة ٢: الدمار الذي لحق بشبكات ومحطات ضخ المياه.
٨٧	الصورة ٣: قصف قطاع غزة.
٩٣	الصورة ٤ : تدمير الغطاء والثروة النباتية في غزة .
٩٥	الصورة ٥ : تراكم نصف مليون طن من الركام في غزة بسبب الحرب.
٩٩	الصورة ٦ : الدمار الذي لحق بالساحل الغزي.
١٠٣	الصورة ٧ : غزة تحت جناح الظلام، إنقطاع كامل للطاقة.

المخلص

الملخص :

الملخص بالعربية:

غالبا ما تتعرض البيئة في النزاعات المسلحة لأضرار جسيمة، إذ تتحول من ضحية غير مباشرة إلى هدف مباشر في بعض الأحيان. وفي هذا السياق، شكّل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، خاصة بعد عملية "طوفان الأقصى" في أكتوبر ٢٠٢٣، نموذجا صارخا لاستهداف ممنهج للبنية البيئية في منطقة تعاني أساسا من هشاشة بيئية واجتماعية.

تنطلق الدراسة من الإشكالية التالية: إلى أي مدى يمكن اعتبار العدوان الإسرائيلي على بيئة غزة استهدافا ممنهجاً لمقومات الحياة فيها، وأداة من أدوات تحقيق أهدافه العسكرية في المنطقة؟. وقد خلصت إلى أن ما تعرضت له بيئة غزة لا يمكن اعتباره مجرد آثار جانبية للحرب، بل هو جزء من استراتيجية إسرائيلية تقوم على تقويض سبل الحياة والاستقرار البيئي في القطاع، وهو ما يمثل انتهاكا صريحا للقانون الدولي الإنساني والبيئي. كما أظهرت النتائج أن الجهود الدولية والمحلية لإعادة الإعمار والتأهيل البيئي لقطاع غزة -وإن كانت مطلوبة وممكنة-، فهي تصطدم بعقبات سياسية، وقانونية، واقتصادية، مما يجعل منها مهمة صعبة، معقدة وطويلة الأمد.

الكلمات المفتاحية:

البيئة، النزاعات المسلحة، العدوان الإسرائيلي، طوفان الأقصى، القانون الدولي البيئي.

Abstract (in English) :

Armed conflicts often lead to significant environmental damage, turning the environment from an indirect victim into a direct target. The actions of Israel in the Gaza Strip—especially following the "Al-Aqsa Flood" operation in October 2023—illustrate the systematic targeting of environmental infrastructure in an already vulnerable region. This study is guided by the following research question: To what extent can Israeli aggression against Gaza's environment be seen as a deliberate strategy to undermine vital resources and achieve military and political objectives? The findings indicate that the environmental destruction in Gaza is not merely collateral damage; rather, it is part of a broader strategy to weaken essential life-support systems and destabilize the region's environmental sustainability. These actions clearly violate international humanitarian and environmental law. The results also showed that international and local efforts for the reconstruction and environmental rehabilitation of the Gaza Strip - although required and possible - encounter political, legal, and economic obstacles, making it a difficult, complex, and long-term task.

Keywords :

Environment, armed conflicts, Israeli aggression, Al-Aqsa Flood, international environmental law

Résumé (en français) :

L'environnement constitue l'un des volets essentiels affectés par les conflits armés, passant d'un élément indirectement touché à une composante directement ciblée dans les stratégies de guerre. L'offensive militaire israélienne contre la bande de Gaza, survenue à la suite de l'opération « Tufan al-Aqsa » en octobre 2023, constitue une étude de cas illustrant un schéma de ciblage systématique de l'écosystème dans un espace géographique caractérisé par une vulnérabilité environnementale et structurelle chronique.

Cette étude s'articule autour de la problématique suivante : dans quelle mesure peut-on qualifier le ciblage israélien de l'environnement à Gaza comme un mécanisme systématique visant à démanteler les conditions de survie humaine, tout en l'instrumentalisant à des fins militaires et stratégiques ? L'analyse conclut que les atteintes environnementales constatées ne relèvent pas de simples dommages collatéraux liés au conflit, mais s'inscrivent dans une stratégie délibérée visant à saper les fondements de la durabilité environnementale et humaine dans le territoire, en violation manifeste du droit international humanitaire.

Les résultats révèlent également que les efforts de reconstruction et de réhabilitation écologique, bien que cruciaux et urgents, se heurtent à des défis complexes d'ordre politique, juridique et économique. Ces défis rendent le processus long et nécessitent des approches globales qui dépassent les solutions techniques, en s'attaquant aux causes structurelles profondes du conflit.

Mots-clés :

Environnement, conflits armés, agression israélienne, Déluge d'Al-Aqsa, droit international de l'environnement